

الوافي في الوفيات

القياس كلبى نسبة إلى كلاب . وزعم الخليل أن نحو ذلك مسمعي في المسامعة ومهلبى في المهالبة . فإن كان لا واحد له نسبت عليه كقولك نفري ورهطى نسبة إلـنفر ورهط فإن جمعت الجمع رددته إلى ما كان عليه فتقول في أنفار نفري وفي أقوام قومي وفي نسوة ونساء نسوي وتقول في محاسن وأعراب محاسني وأرعاىي لأنك لو قلت رعبى لتغير المعنى لأن الأعرابى لا يقع إلا على البدوى والعربى ليس كذلك . وإذا نسبت إلى أبناء فارس قلت بنوى فأجروه على الأصل .

وإن كان الجمع جمع سلامة فإن كان جمعاً غير علم حذفـت الزيادتين وقلت زيدي نسبة إلى زيدين فإن كان علماً قلت زيديني . وكذا في المثنى إن كان تثنية قلت زيدي وإن كان علماً قلت زيديني وإن كان الجمع قد جعلت النون فيه حرف أعراب قلت نصيبيني ويبريني وقنسريني نسبة إلى نصيبين ويبرين وقنسرين وكذلك حكم سنين أن جعلتها جمعاً كمسلمين قلت سنهـي وسنوي وسني وإن كانت النون فيه حرف الأعراب قلت سنيـني . وإن كان الجمع سالماً بالألف والتاء فإن سميت رجلاً بتمرات قلت في النسبة إليه تمرى بفتح الميم وإن كان جمعاً قلت تمرى بسكون الميم وقالوا في النسبة إلى أذرعات أذرعى وفي عانات عانى . وأما المنسوب على غير قياس فهو ثلاثة أنواع الأول ما كان حقه التغيير فلم يغيروه كقولهم في النسبة إلى سليقة سليقى وإلى عميرة كلب عميرى وسليمة سليمى وإلى حمراء حمراىي بالهمزة وإلى بعلبك بعلبكي حكاهما الكوفوين وإلى كنت كنتنى قال الشاعر : .
ولست بكننتى ولست بعاجز . . . وشر الرجال الكنتنى وعاجز .

والثانى ما كان حقه إن لا يتغير فغيروه كقولهم في النسبة إلى هذيل وسليم هذلى وسلمى وإلى فقيم وقريش وملـيح خزاعة فقمى وقرشى وملحى وفي فقيم دارم وملـيح خزيمة فقيمى وملـيحى وإلى أمس والبصرة أمسى وبصرى بكسر الهمزة والباء وإلى السهل والدهر سهلى ودهرى بضم السين والـدال وإلى البحرين والنهرين والحصنين بحرانى ونهرانى وحصنانى فرقاً بين النسبة إلى البحر والنهر والحصن وبين ما تقدم . وقالوا في النسبة ما الجسد من الأعضاء الرؤسى والشاهى والأيارى والجمانى والشعرانى إذا كان عظيماً في هذه الأعضاء مخالفة للنسب إلى البلد و الأب . وقالوا في الأفق أفقى بفتح الهمزة والفاء وفي الطلح طلاحي وفي خراسان خراسى وخرسى وفي حمص حمضى بفتح الميم وفي حرم مكة حرمى بكسر الحاء وسكون الراء وفي الربيع والخريف ربعى وخرفى بسكون الراء والخاء وفي قفا قفـيو فيالشأم واليمن وتهامة شأم يمان وتهام ومنهم من يقول يمانى وشامى وتهامى كأن هذا نسب إلى المنسوب وفي

الروح روحاني وإلى مرو والري مروزي ورازي قال ابن عصفور ولا يقال في غير الإنسان إلا مروى . الثالث ما كان حقه ان يتغير ضرباً من التغيير فغيروه تغييراً آخر كقولهم في النسب إلى زينة زباني وإلى الحيرة وطية حارى وطاءي قال سيويه ما أطنهم قالوا في طية طاءي إلا فراراً من اجتماع اليآت وإلى العالية علوي وإلى البادية بدوي وإلى الشتاء شتوي وإلى بني عبدة عبدي بضم العين والباء وإلى جذيمة جذمي بضم الجيم والذال وإلى بني الحبلى من الأنصار حبلى بضم الحاء والباء وإلى دستواء وروحاء وصنعاء وبهراء دستواني وروحني وصنعاني وبهراني وروحاني أكثر وإلى حروراء وجلولاء حروري وجلولي وإلى أمية وطهية أموري وطهوي بفتح الهمزة والطاء وسكون الهاء وإلى درابجرد وامرء القيس الشاعر داروردي ومرقسي وإلى سوق مازن سقزني وإلى سوق الليل سقلي وإلى سوق العطش سقى وإلى سوق يحيى سقحي وإلى دار البطيخ دربخي (تنبيه) قد ألحقوا للمبالغة ياء كياء النسب فقالوا احمري ودواري قال الشاعر :

والدهر بالإنسان دواري .

كما أنهم قالوا علامة ونسابة وكما أشركوا بين تاء المبالغة وياء النسب للمبالغة فقد أشركوا بينهما في تمييز الجمع من الواحد فحبشي وحبش وزنج وزنجي وتركبي وترك بمنزلة تمر وتمر ونخلة ونخل وبسرة وبسر وقد زادوها أيضاً لغير معنى زائد زيادة لازمة كحواري وبردي وبختي وكركسي وزيادة عارضة كقول الشاعر :

مثل الفراتي إذا ما ظلما .

(تتمه) وقد استغنوا ببناء فقال عن الحاق ياء النسب كقولهم بزاز وعطار وحمال وخياط وكلاب وسقاء . وقد يجيء هذا النزن بمعنى صاحب كذا ومنه قول امرء القيس :